به في شرعه وامته في الدنيا اختص بشهر رمضان عد هذه القونوي
في شرح التعريف ثم قال ويحجون يعني امته البيت الحرام لا نبياون عنه
ابدا او الجبال والاشجار بمرورهم عليها لتسبيحهم وتقديسهم
ومنهم من يجري مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح
وهم الحامدون على كل حال ويكبرون على شرف ويسبحون عند كل هبوط
ويقولون عند ارادة الامر افعله ان شاء الله واذا غضبوا هللوا واذا
تنازعوا سبحوا واذا ارادوا امرا استخاروا الله ثم ركبوا واذا استووا على
ظهور دوابهم حمدوا الله ومصاحفهم في صدورهم وافترض عليهم
ما افترض على الانبياء والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج
والجهاد واعطوا من الانفال ما اعطى الانبياء وقال الله في حق غيرهم
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون انتهى وعن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه ان التكبير مما اختص به هذه الامة
واللواء المعقود لعل الاقرب فيه هنا انه لو اخر به لذكره مع الكرم
والجود والسخاو الشجاعة اخوان اتصافا ووصفا والوصف بالمعقود
كانه للدوام يصفه بدوام عقد لوائه الملزوم لكثرة جهاده والله
اعلم والكرم والجود والوفا وفي بعض النسخ والموفي بالعهود مع الله
تعالى ومع العباد صاحب الرغبة في الخير وعمل البر وفيما عند ربه
تعالى في الدنيا والاخرة وهو ايضا صاحب الرغبة وهي الابتهال
والتضرع الى الله تعالى بالمسئلة واظهار الفاقة والافتقار بين يديه
والترغيب للعباد في الدخول في الاسلام وفي الفرور الى الله تعالى
والانجياش اليه في اعمال البر كلها الظاهرة والباطنة القاصية
والمتعدية وفي الجنة ما يقرب منها ما ذكر والبغلة والمتاء فيه للوحدة
وكانت له صلى الله عليه وسلم بغلة بيضا اسمها الدلدل بضم الدالين
اهداها له المقوقس وقيل غيره وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وعاشت
بعده كبرت وزالت اضراسها لها الشعير وبقيت الى زمن
معاوية رضي الله عنه وماتت بينبع والنجيب تقدم ما فيه في الربع
الاول والحوض والقضيب الاقرب في هذا القضيب لذكره مع الحوض

ان يكون

ان يكون المراد به العصا المذكورة في حديث الحوض اذود الناس عنه
بعصاي اي لاهل اليمين ويحتمل ان يكون المراد به القضيب الذي كان
له في الدنيا اما مرادا به السيف لذكره في الانجيل وقضيب من عود
الشوحط على ما نقدم في الاسماء النبي الاواب الكثير الرجوع
الى الله تعالى يرجع اليه في السرا والضراء في جميع احواله الناطق بالصواب
لكونه لا ينطق الا من جمع واذن ووحي وقد قال الشيخ ابو القاسم الجنيد
رضي الله عنه الصواب كل نطق عن اذن قال الشيخ ابن عباد رضي الله
عنه اشار بهذا والله اعلم الى قوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا انتهى وقد وصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله
سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن قول عيسى عليه
السلام في وصفه صلى الله عليه وسلم وسيأتيكم البارقليط الذي
لا يتكلم من قبل نفسه انما يقول كما يقال له ويناجيكم بالحق كله و
يخبركم بالحوادث والغيوب وقالت ام معبد رضي الله عنها في صفته
صلى الله عليه وسلم حلو المنطق فصل لا نزر ولا هدر وقال الاستاذ
ابو القاسم القشيري رضي الله عنه على قوله تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى متى ينطق عن الهوى من هو في محل النجوى في
الظاهر مزموم بزمام التقوى وفي السرائر في ابواء المولى مصفى عن كدورات
البشرية مرقى الى شهود الاحدية مكاشف بجلال الصمدية مختطف عنه
بالكلية لم يبق عليه بقية فمن كان بهذا النعت متى ينطق عن الهوى
انتهى المنعوت في الكتاب يحتمل ان المراد بالكتاب القران وهو معرف
بالغلبة ويحتمل ان المراد الجنس فيشمل كل كتاب ذكر فيه من كتب الله
عز وجل وعلى الاول يحتمل ان المراد نعته في قوله تعالى الذين يتبعون
الرسول النبي الامي الذي الاية ونحوه ويحتمل ان المراد ما فيه من نعته
ووصفه عضوا عضوا واما ذكر ونعته في التوراة والانجيل وغيرهما
من الكتب السماوية فكثير شهير في التفاسير وغيرها فلا نطيل به
في هذا المختصر النبي عبد الله هو لما روى الطبراني باسناد حسن
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى بعث اليه صلى الله عليه

Copyright King Saud University